[284] قال له اليهودي: فإن هذا موسى بن عمران عليه السلام قد اعطي العصا، فكانت تتحول ثعبانا. قال له عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد صلى ا عليه وآله اعطي ما هو أفضل من هذا إن رجلا كان يطالب أبا جهل بن هشام بدين ثمن جزور قد اشتراه، فاشتغل عنه وجلس يشرب، فطلبه الرجل فلم يقدر عليه، فقال له بعض المستهزئين: من تطلب ؟ قال: عمرو بن هشام - يعني أبا جهل - لي عليه دين، قال: فأدلك على من يستخرج الحقوق ؟ قال: نعم، فدله على النبي صلى ا عليه وآله، وكان أبو جهل يقول: ليت لمحمد إلي حاجة فأسخر به وأرده، فأتى الرجل النبي صلى ا عليه وآله فقال له: يا محمد بلغني أن بينك وبين عمرو بن هشام حسن (1)، وأنا أستشفع بك إليه، فقام معه رسول ا صلى ا عليه واله فأتى بابه فقال له: قم يا أبا جهل فأد إلى الرجل حقه، وإنما كناه أبا جهل (2) ذلك اليوم، فقام مسرعا حتى أدى إليه حقه، فلما رجع إلى مجلسه قال له بعض أصحابه: فعلت ذلك فرقا (3) من محمد، قال: ويحكم أعذروني، إنه لما أقبل رأيت عن يمينه رجالا بأيديهم حراب تتلألأ، وعن يساره ثعبانان (4) تصطك أسنانهما، وتلمع النيران من أبصارهما، لو امتنعت لم آمن أن يبعجوا (5) بالحراب بطني، ويقضمني الثعبانان، هذا أكبر مما اعطي موسى عليه السلام، ثعبان بثعبان موسى عليه السلام، وزاد ا محمدا صلى ا عليه وآله ثعبانا وثمانية أملاك معهم الحراب، ولقد كان النبي صلى ا عليه وآله يؤذي قريشا بالدعاء، فقام يوما فسفه أحلامهم (6)، وعاب دينهم و، شتم أصنامهم، وضلل آباءهم، فاغتموا من ذلك غما شديدا، فقال أبو جهل: وا للموت خير لنا من الحياة، فليس فيكم معاشر قريش أحد يقتل محمدا صلى ا عليه وآله فيقتل به ؟ فقالوا له: لا، قال: فأنا أقتله، فإن شاءت بنو عبد المطلب قتلوني به، وإلا تركوني، قالوا: إنك

---

(1) هكذا في الاصل وهو خبران واسمه: البين بمعنى الصداقة فليس بظرف وفيه: حسنا ظ و خشن خ ل وفى المصدر: حسن صداقة. (2) في المصدر: وانما كناه بأبى جهل. (3) أي خوفا وفزعا منه. (4) في المصدر: ثعبانين. (5) أي يشقوا. (6) سفه الرجل: نسبه إلى السفه. الاحلام: العقول. [*]